آليات المنهج الاستشراقي في دراسة الوحي المحمدي (جيورجيو أنموذجاً)

م.د. حسام صبار سلمان
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

Methodological mechanisms in the study of the Muhammad's revelation (Giorgio as a model)

Dr. Hussam Sabbar Salman
The Public Directorate of Education in the Holy Karbala Province
Email: Hussamaldami19@gmail.com

Abstract:

Orientalism studies are considered among the important studies in Islamic history, as Orientalism is a double-edged weapon. Some of these studies are hateful and their aim is to distort the Islamic religion, and another group do justice to Islam through neutral and scientific writings.

In this research, we studied a personality who is almost fair in dealing with the person of the Prophet (pray Allah on him and peace), the Roman orientalist Giorgio in his book (A New Look at the Biography of the Prophet of God). The research was devoted to the study of one of the topics of the book, which is (Revelation).

Through our study of the subject of revelation, it was found that most orientalists cannot be liberated from the Western view of the Orient, in addition to the influence of the religious factor, and this is what made Giorgio fall into some of the mistakes that we came up with in the research, as well as responding to them in a scientific manner.

Keywords: Giorgio, Prophet, revelation, Hira Cave.

الملخص:

تعتبر الدراسات الاستشراقية من الدراسات المهمة في التاريخ الاسلامي ، فالاستشراق سلاح ذو حدين ، فقسم من هذه الدراسات مبغضة غايتها تشوية الدين الاسلامي ، وقسم آخر انصف الاسلام بكتابات محايدة وعلمية.

وفي هذا البحث درسنا شخصية تكاد تكون منصفه نوعاً ما في تناولها لشخص الرسول(ص) ،هو المستشرق الروماني جيورجيو في كتابه (نظرة جديدة في سيرة رسول الله) ، وخصص البحث لدراسة موضوع واحد من موضوعات الكتاب الا وهو (الوحي).

ومن خلال دراستنا لموضوع الوحي تبين ان معظم المستشرقين لا يمكن ان يتحرروا من النظرة الغربية الى المشرق ، بالإضافة الى تأثير العامل الديني ، وهذا ما جعل جيورجيو يقع في بعض الاخطاء التي عرجنا عليها في البحث ،فضلاً عن الرد عليها بأسلوب علمي .

الكلمات المفتاحية : جيورجيو ، الرسول ، الوحي ، غار حراء.

المقدمة :

ان دراسة تاريخ السيرة النبوية جذبت لها الكثير من المستشرقين منذ القرون الوسطى وحتى يومنا هذا؛ لان من خلال دراستها يمكن لهم فهم طبيعة الدين الإسلامي, ومن أهم مواضيع السيرة التي شغلت اهتماماتهم قضية الوحي لان إثباتها يعني إثبات نبوة محمد , وفي نفيها يعني نفياً له , وإثباتها هو إثبات قوة مصدرية الفكر الإسلامي , وهذا ما حاول جيورجيو دراسته من خلال كتابه الموسوم بـ " نظرة جديدة في سيرة رسول الله" , وهو مصدر دراستنا هذه , فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسخة التي قام الدكتور محمد التونجي بتعريبها وطبعت في بيروت سنة ١٩٨٣ميلادية , وسوف نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الأضواء على الآراء التي طرحها حول قضية الوحي .

وقد تطلبت مادة البحث تقسيمه إلى مقدمة ومحورين وخاتمة , فخصصنا المحور الأول لتعريف بالكاتب جيورجيو وكتابه ,إما المحور الثاني تناولنا فيه صورة الوحي عنده , وانهينا الدراسة بخاتمة ذكرنا فيها ابرز ما توصلت له من نتائج . نسال الله عز وجل إن يجعل هذا العمل نافعاً .

اولاً : جيورجيو وكتابه نظرة جديدة في سيرة رسول الله

لا توجد معلومات كافية عن جيورجيو في المصادر التي بين أيدينا سوى ما ذكره عنه مترجم الكتاب , فهو كونستانس فيرجيل جيورجيو ، ولد عام ١٩١٦م في مدينة روس باني محافظة مولدواي برومانيا ، درس العلوم الفلسفية في جامعة بوخارست ، وخلال دراسته الجامعية كانت تطلعاته تتأثر باهتماماته ،فترسخ اعجابه بالرسالة المحمدية وسيرة رسول الله (ص)، وبعد تخرجه من الجامعة عين بالسلك الدبلوماسي ، ثم تبوأ منصب وزير الخارجية الرومانية نتيجة لكفاءته ، وبعد الحرب العالمية الثانية هاجر الى فرنسا حيث شرع بالتدريس والتأليف ، فكان مؤلفه هذا باللغة الفرنسية ، وقد ترجم الى معظم لغات العالم[١] .

اما كتابه نظرة جديدة في سيرة رسول **الله** هو مجلد واحد قسمه منهجياً إلى عدة موضوعات تخص حياة الرسول منذ ولاته وحتى وفاته , وهذه الموضوعات هي : مرحلة الطفولة ، عام حمله الى مكة ، محمد الأمين ، حلف الفضول ، زواج محمد بخديجة ، مرحلة بناء الاسرة ، في غار حراء ، بدء الرسالة ، أوائل المسلمين ، من عادات العرب وخصالهم ، اول شهيدة في الاسلام ، كيف أسلم عمر، هجرة المسلمين الأولى ، تحمل الجوع الشديد في الشعب ، التوضيح العلمي للمعراج ، إيمان أشخاص غير مرئيين ، ماذا يعني الأمة على دين الإسلام ، الهجرة ذلك الحدث العظيم ، أعظم عمل فدائي قام به محمد ، الهجرة ومكانتها ، المسيرة من قبا الى المدينة ، اول دستور في الاسلام ، منع عبور قوافل مكة بالمدينة ، موضوع الشهر الحرام وحملة عبدالله بن جحش ، تنظيم محمد الحربي في معركة بدر ، الاحسان الى الاسرى سبق ، رد فعل معركة بدر في مكة ، طرد عدد من يهود المدينة ، معركة أحد وشجاعة أبطال الاسلام ، نظرة عسكرية في معركة احد ، زوجات النبي ، خطة قريش لحرب النبي ، حفر الخندق ، تصميم النبي على اداء العمرة ، علي قائد الجيش في خيبر ، قال خالد هذا الرجل ليس بأهل خداع ، الحرب مع الروم ، انتصار محمد وفتح مكة ، مأزق وقعة حنين ، عام الوفود ، مرض رسول الله ، وفاة النبي ، مسألة الدفن.

---

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٥ .

ودراستنا تناولت الوحي الذي أورده جيورجيو تحت عنوان " في غار حراء "[١] , من خلال دراسة كتاب جيورجيو تبين لنا انه اعتمد على عدد من المصادر الاسلامية استقى معلوماته منها ثم اعتمدها في صياغة كتابه , وكان حريصاً على الإشارة إليها , ومن ايجابيات منهجه التنوع في المصادر وتنوع معلوماته وهذا يعكس لنا عمق معرفته العلمية , وما يخص موضوع دراستنا , فقد اعتمد جيورجيو على أربع مصادر أساسية من وجهة نظره أو ربما كانت هذه المصادر كل ما متوفر بين يديه آنذاك وهي القران الكريم وكتاب ابن هشام (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م)[٢] , وكتاب الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)[٣] , وكتاب السهيلي (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)[٤] , كما اعتمد على مصادر أخرى لكن لم يصرح لنا بأسمائها واكتفى بقول : " ويذكر بعض المؤرخين الإسلاميين ..."[٥] , واتبع جيورجيو منهجاً في الإشارة إلى مصادر معلوماته وهو ذكر اسم المؤلف دون الإشارة إلى اسم كتابه ، ربما يرجع سبب هذا الى انه اعتمد على مصادر معروفة لدى الكل , فهو يشير الى مصدره بقوله مثلا : "التي دونها ابن هشام ... "[٦] , وقوله : " رواية عن خديجة في كتاب الطبري... "[٧] , وقوله : " ومنهم ابن هشام والسهيلي ... "[٨] , وفي أحيانا أخرى يعمد إلى النقل الغير المباشر بقوله " ويذكر بعض المؤرخين الإسلاميين ..." , وهذه المنهجية تدل على الأمانة العلمية التي تمتع بها جيورجيو هذا من جهة ومن جهة أخرى انه سهل على القارئ بالعودة إلى مصادرها الأصليَّة والتحقق من صحة معلوماته , والحصول على معلومات أكثر حول الموضوع الذي يكتب عنه .

ثانيا : **صورة الوحي عند جيورجيو**

يمثل الوحي الوسيلة والصلة التي تربط بين الأنبياء وربهم ومن اجل إثبات مصدرية الوحي المحمدي , حاول الكثير من المستشرقين دراستها وقد تميزت دراسات البعض بالتشكيك في حقيقة صدوره الإلهي أمثال ثيودور نولدكه الألماني (ت ١٩٣٠م) الذي قال : " كانت نبوة محمد نابعة من الخيالات ... "[٩], والبعض الأخر كان منصفاً واعترف بنزول الوحي على محمد أمثال المستشرق الفرنسي ادوارد مونتيه (ت ١٨٩٤م) الذي قال : " كان محمد نبياً صادقاً كما كان أنبياء بني إسرائيل في القديم "[١٠] , إما جيورجيو برغم من اعترافه بصدق الديانة الإسلامية لكن كان لديه بعض الاخطاء حول مسألة الوحي وهذا ما سوف نسلط الأضواء عليه.

---

(١) جيورجيو، نظرة جديدة في سيرة رسول الله، ٥٧-٦٥ .
(٢) كتاب السيرة النبوية .
(٣) كتاب تاريخ الأمم والملوك
(٤) كتاب الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام
(٥) جيورجيو ،نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٢، ٦٤.
(٦) جيورجيو، نظرة جديدة في سيرة رسول الله، ٥٨.
(٧) جيورجيو، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦١ .
(٨) جيورجيو، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٢ .
(٩) محمد , أراء المستشرقين حول مفهوم الوحي، ٥٨ .
(١٠) محمد , أراء المستشرقين حول مفهوم الوحي ،٣٤ .

فقد بدأ حديثه عن الوحي بموضوع اعطاه عنواناً (في غار حراء) ، ويوضح ان الذهاب الى غار حراء في مكة والانعزال فيه ليس بالأمر الغير طبيعي ، ويعطي مثال على ذلك ان هذا الامر يحدث في الهند ، فبعد ان يرزق الرجل الهندي عدد من الاولاد ينفصل عن عائلته ليعيش في الغابة وحيداً مدة من الزمن يفكر في اسرار الخليقة ، وفي مكة بعد ان يرزق بعضهم عدة اولاد ، يختار شهراً من شهور السنة ينفصل فيه عن اسرته ، ويقيم في احد الكهوف[١] .

يتبين لنا من خلال ما ذكره جيورجيو ان عادة الاعتكاف وترك الاسرة بعد ان يرزق الرجل باولاد هي عادة متوارثه وربما انتقلت من الهند الى العرب ، لكن هذا العادة لا يمكن ان تنطبق على الرسول (ص) لأنه خالف كل العادات والتقاليد الغير صحيحة عند العرب فكيف لمحمد الذي كان مثلاً يحتذى به قبل الاسلام ان يترك اسرته بعد ان رزق بالذرية ، ولكن اعتكاف الرسول (ص) في غار حراء هو لأمور عبادية يفكر في الخالق وخلق الكون ، وليس تطبيقاً لعادات وتقاليد قديمة ، وقد ذكرت ذلك جميع كتب السيرة النبوية وكتب التاريخ .

ثم يوضح جيورجيو ان مدة الشهر عند العرب تمتد من رؤية الهلال الى رؤيته مرة ثانية وهذا الشيء اتخذ مقياساً زمنياً لمن يريد الاختفاء ، ثم يعرج على ان عبد المطلب جد الرسول(ص) كان ينعزل في غار حراء كل سنة شهراً ، وكذلك الامر بالنسبة لبعض من الرجال بعد ان يشيخوا[٢] .

يستمر جيورجيو في ذكر تبرير الاعتكاف بان عبد المطلب كان ينعزل في غار حراء ، وربما يعود اعتكاف عبد المطلب في غار حراء لأمور تعبدية والتفكير في الخالق ، فقد ذكر ابن حبيب[٣] ان عبد المطلب ممن حرم على نفسه الخمر والسكر والازلام[٤]، وهنالك ابيات شعر اوردها اليعقوبي[٥] لعبد المطلب تدل على انه موحد ، يقول فيها :

يا رب أنت الأحد الفرد الصمد إن شئت ألهمت الصواب والرشد
وزدت في المال ، وأكثرت الولد إني مولاك على رغم معد

ويقول ايضاً:

لهم أنت الملك المحمود وأنت ربي المبدئ المعيد
من عندك الطارف والتليد إن شئت ألهمت بما تريد

ثم يذكر جيورجيو كانت "عدة الرسول (ص) ان يذهب الى غار حراء طيلة شهر رمضان من كل عام ، وسبب اختياره لهذا الشهر انهم يعتقدون ان في هذا الشهر ليلة تدعى ليلة القدر حيث يتمنى المرء في هذا الشهر ما يريد فيحقق له ، لان المعجزات يمكن تحقيقها في مثل تلك الليلة"[٦].

---

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ٥٧.
(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ٥٧.
(٣) المحبر ، ٢٣٧.
(٤) الازلام : وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها. الجوهري ، الصحاح ، ١٩٤٣/٥.
(٥) تاريخ اليعقوبي ،١/ ٢٤٧.
(٦) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ٥٧.

ان اختلاء الرسول (ص) في غار حراء وهو لأمر عبادي والدليل اختياره لشهر رمضان الذي اختص بالعبادة منذ قبل الاسلام ، ويرجح جيورجيو سبب اختياره لهذا الشهر هو لوجود ليلة القدر فيه الذي من الممكن ان تتحقق المعجزات فيها، وربما هنالك نوع من الصحة فيما ذكره جيورجيو ، فقد يكون الرسول (ص) تنبئ بنزول الوحي عليه في شهر الطاعة ، فقد روى الطبري[١] ان صحف ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل نزلت في شهر رمضان. فشهر رمضان هو شهر طاعة وتقرب الى الله ، وان اختيار الرسول(ص) لهذا الشهر لغرض التعبد ربما يكون بتوجيه الهي بشكل لاشعوري لان الرسول والنبي يقع عليه الاختيار قبل ولادته.

ثم يشير جيورجيو انه لا يمكن لأي انسان ان يعرف الموضوعات التي كان تدور في فكر الرسول (ص) وهو في ذلك الغار ، ولكن حسب رواية خديجة التي دونها ابن هشام انه لم يكن يفكر في امور دنيوية[٢] . فقد ذكر ابن هشام[٣] ان الرسول (ص)كان يجاور في غار حراء شهراً من كل سنة ، وهذا الشيء مما تحنث به قريش في الجاهلية، ومعنى التحنث اي تعبد واعتزل الاصنام مثل حنف[٤] .

ورواية اخرى تشير ان الرسول (ص)" حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء"[٥].

من خلال ما ورد اعلاه من روايات هو دليل على ان الرسول (ص) كان يفكر في الامور الدينية التعبدية بعيداً عن الامور الدنيوية التي كانت الهم الشاغل لتفكير معظم الناس في مكة انذاك ، لكن طرح جيورجيو انه لا يمكن معرفة ما كان يفكر فيه الرسول(ص) في غار حراء ، بينما يختم حديثه في هذا الجانب ان الرسول(ص) لا يفكر في امور دنيوية حسب رواية خديجة ، يدل على ان جيورجيو لم يكن مقتنع تماماً بهذه الروايات التي ذكرتها المصادر ، متغافلاً عن امر مهم هو ان من نزل عليه وحي ووحد الناس تحت راية الاسلام هل يكون تفكيره بعيداً عن الامور الدينية؟

ثم ينتقل جيورجيو مباشرة الى نزول الوحي على الرسول (ص) معتمداً كما اشار على رواية ابن هشام ،اذ يذكر " وفي احدى الليالي وبينما كان محمد(ص) في غار حراء ملتفاً بعباءته متمدداً فيه، يغافله النوم ايقظه هاجس ، وعرض عليه نمطاً من ديباج[٦] ، كما ذكر ابن هشام في كتابه ، ويتابع ابن هشام فيقول بان ذلك النمط قماش حريري ، كتب عليه بعض الكلمات المكتوبة بماء الذهب ، وقد كان يسطع من ذلك الرجل الذي ايقظه نور مشرق ،وبعد ان ايقظه ذلك الشخص اراه ذلك النمط الحريري ،

---

(١) جامع البيان ، ٢٥/ ١٣٨.

(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ٥٨.

(٣) السيرة النبوية ، ١/ ١٥٤.

(٤) الجوهري ، الصحاح ، ٢٨٠/١؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣٨/٢.

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤٧/٢؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢/ ٣٤٩؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ،١١٤/١؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٣٨٥/١.

(٦) الديباج : نوع من الثياب مشتق من الدبج ، وقيل: هي المتخذة من الابريسم ، وقيل ايضاً : هي نوع من المنسوج ملون الواناً. الزبيدي ، تاج العروس . ٣/ ٣٥٧.

وقال : (أقرأ) فأجاب محمد: (ما انا بقارئ) فوضع ذلك الشخص يده على كتف محمد ، وأعاد عليه قوله : (اقرأ)وكان جواب محمد : (ما انا بقارئ)"[١].

من خلال الرجوع الى سيرة ابن هشام وجدنا هنالك اختلاف بين ما ذكره جيورجيو وما ورد في سيرة ابن هشام فقد جاء في رواية ابن هشام:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فجاءني جبريل ، وأنا نائم ، بنمط من ديباج فيه كتاب ، فقال : اقرأ ، قال : قلت : ما أقرأ ؟ قال : فغتني[٢] به حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ، قال : قلت : ما أقرأ ؟ قال : فغتني به حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ، قال : قلت : ماذا أقرأ ؟ قال : فغتني به حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قال : فقلت : ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي فقال : (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)[٣] ، قال : فقرأتها ثم انتهى فانصرف عنى وهببت من نومي"[٤] .

نلاحظ الاختلاف بين ما ذكره جيورجيو بخصوص نزول الوحي على الرسول(ص) عن رواية ابن هشام (ان الاختلاف كان في اسلوب ذكر الرواية والكلمات ام المعنى واحد وهو نزول الوحي على الرسول) ، رغم تنويه جيورجيو انه استقى هذه الرواية من ابن هشام الا انه لم يلتزم بما ذكره ابن هشام بل يتبين للقارئ ان ما ذكره جيورجيو يختلف تماما عن رواية ابن هشام فقط يتفقان بالمعنى .

ومن خلال اطلعنا على عدد من كتب السيرة والتاريخ لاحظنا لم يكن هنالك اتفاق على رواية واحدة مشتركة بخصوص نزول الوحي على الرسول (ص)، فكل مؤرخ اوردها بطريقة تختلف عن الاخر ولكن المغزى واحد كما اشرنا سابقاً ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، فقد جاء في سيرة ابن اسحاق: "قال رسول الله لجاءني وأنا نائم فقال أقرأ فقلت وما أقرأ فغتني حتى ظننت أنه الموت ثم كشطه عني فقال أقرأ فقلت وما أقرأ فعاد لي بمثل ذلك ثم قال أقرأ فقلت وما أقرأ وما أقولها الا تنجيا أن يعود لي بمثل الذي صنع بي فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي"[٥].

اما رواية الطبري[٦] جاء فيها:" أتى جبريل محمداً (ص) فقال يا محمد اقرأ فقال ما أقرأ قال فغمه[٧] ثم قال يا محمد اقرأ قال ما أقرأ قال فغمه ثم قال يا محمد اقرأ قال وما أقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق حتى بلغ علم الانسان ما لم يعلم".

---

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ٥٨-٥٩.

(٢) فغتني : الغت والغط ، هو العصر الشديد : وفي حديث المبعث :فأخذني جبريل فغتني ،الغت والغط سواء ،كانه اراد عصرني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يغمس في الماء قهراً .ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ٣٤٢/٣؛ ابن منظور، لسان العرب ، ٦٣/٢؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٩٦/٣.

(٣) سورة العلق ، الآيات:١، ٢، ٣ ، ٤ ،٥.

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١٥٥/١.

(٥) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ،١٠١/٢.

(٦) تاريخ الطبري، ٤٨/٢.

(٧) غمه : الغم الكرب يحصل للقلب ، والهم هو الكرب ، ويقال :غم يومنا غما وغموماً اشتد حرة حتى كاد يأخذ النفس . الزبيدي ، تاج العروس ، ١٧/ ٥٢٢.

فيما ذكر المقدسي[١] ان الرسول (ص) قال " أتاني رجل وفي يده سمط ديباج وأنا نائم فركضني[٢] برجله وقال اقرأ ففعل ذلك مرة أو مرتين ثم قال(باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) ثم قال أبشر فأنا جبريل وأنت نبي هذه الأمة وصلّى به".

بينما اوردها ابن كثير[٣] بهذه الصورة :"فجاءه الملك فقال : اقرأ فقال : ما أنا بقارئ قال : فأخذني فغطني حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني فقال : (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ".

ان هذا الاختلاف بين المصادر الاسلامية في رواية نزول الوحي على الرسول (ص) بالتاكيد له تأثيره على جيورجيو فمن المحتمل ان الاخير اطلع على العديد من المصادر الاسلامية وغير الاسلامية في هذا المضمار، وصاغ فكرة هذه الرواية متخذاً من سيرة ابن هشام اساساً لما ذكره .

يستمر جيورجيو في حديثه عن تفاصيل نزول الوحي على الرسول(ص) لأول مرة ويذكر ان ما يورده نقلاً عن ابن هشام اذ اشار بعبارة " ويقول ابن هشام ان ذلك الشخص وضع يديه الاثنين على كتفي محمد (ص) وضغط بهما وقال : (اقرأ) فتالم محمد (ص) من هذا الضغط الذي لقيه من ذاك الشخص وكادت قوته تنهار، فساله :وماذا اقرأ ؟ قال الذي ايقظه من نومه (اقرأ باسم ربك الذي خلق)"[٤].

من خلال الرجوع الى سيرة ابن هشام لم نجد هذه الرواية الذي ذكرها جيورجيو ونسبها لابن هشام بل الرواية الوحيدة الواردة في سيرة ابن هشام فيما يخص نزول الوحي على الرسول (ص) هي الرواية التي ذكرناها سلفاً ، ومن خلال اطلعنا على ما تيسر بين ايدينا من مصادر لم نجد لهذه الرواية وجود بهذا الشكل والمعنى حسب ما ذكره جيورجيو ، ولم نجد تفسيراً لما قام به جيورجيو من ذكر هذه رواية ونسبها الى ابن هشام رغم انها غير موجودة في سيرة ابن هشام، ولكن الفكرة واحدة وهي نزول الوحي على الرسول (ص).

ثم يوضح جيورجيو لا حاجة لذكر الحالة التي تصيب اي انسان آخر غير محمد (ص) وهو في ذلك الغار ، ثم يشير الى عظم الخطاب الذي دار بين جبريل والرسول (ص) وقراءة اول سورة على الرسول (ص) ، وان هذا الخطاب يؤثر في اي انسان يقرأ هذه الجملة باللغة العربية على مر العصور ، أما قراءتها بلغة اخرى بعد ترجمتها لم تكن مؤثرة وكذلك الامر بالنسبة لجميع آيات القران[٥] .

ويشير جيورجيو ان ترجمة القرآن الى اللغات الفرنسية والانكليزية والالمانية والايطالية وغيرها من اللغات ، لا تؤدي المعاني نفسها من البلاغة الدقيقة ، وفي الامر ذاته يتعجب الغرب كيف يعتقدون العرب بمحمد (ص) نبياً بسبب هذا الكلام ، لاسيما ان القرآن كغيرة من الكتب السماوية ، يتميز بأسلوب خاص وبارز ، ويجد قارئه عدداً من الجمل المكررة ، وان تكرار الجمل يقلل من اهمية الايقاع الاسلوبي من وجهة النظر الفرنسية او الانكليزية[٦] .

---

(١) البدء والتاريخ،١٤١/٤.

(٢) الركض ، تحريك الرجل ،والركضة : الدفعة والحركة . الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ٣٣٢/٢؛الزبيدي ، تاج العروس ، ٦٥/١٠.

(٣) السيرة النبوية ،٣٨٥/١.

(٤) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٥٩.

(٥) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٥٩.

(٦) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٥٩.

ثم يعرج جيورجيو على امر مهم هو ان من يجيد اللغة العربية يقدر المغزى البلاغي المؤثرة في نفسه ، عندما يقرأ الآية الأولى من سورة العلق(١).

ان ما ذكره جيورجيو عن عظمة القرآن الكريم شيء يحسب له ويدل على امانته في البحث العلمي، كذلك بين اختلاف الغرب عن العرب في فهم القرآن موضحاً ان ترجمة آيات القرآن الى اللغات الاخرى يضيع المعنى البلاغي لتلك الآيات ، وهذا الشيء له انعكاسه بعدم اقتناع الكثير من الغرب بالقرآن الكريم ، اما العرب المتضلعين باللغة العربية امنوا بمحمد (ص) ورسلته من خلال القرآن الذين فهموا آياته ومغزاها ، فان الله ارسل لك قوم معجزة حسب ما يتميزون به ، وكانت معجزة العرب القرآن لما عرف عنهم من بلاغة الكلام .

بعدها يبين جيورجيو ان الرسول(ص) حفظ من ذلك الشخص كلامه الذي قرأ عليه ، ثم كرره ويشير جيورجيو الى اتفاق علماء المسلمون على ان المقصود من (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ان يذكر اسم الله كلما اراد تلاوة شيء من القران الكريم ، ولهذا السبب بدأت كل سورة بالبسملة(٢).

نلاحظ ان جيورجيو يذكر الوحي (في رواية نزول الوحي على الرسول) باسم الشخص دون ان يعطيه صفة الملاك او يذكره باسم جبريل رغم انه لا ينكر نزول القرآن على محمد من الله سبحانه وتعالى ، ونستشف من ذلك ان المستشرقين لا يمكن ان يتحرروا من الفكر الغربي ونظرته الى الدين الاسلام ، فرغم يقينه بالرسالة الاسلامية ، الا انه يبدو بعض الامور لم يكن مقتنعاً بها تماماً كاقتناع المسلمين بدينهم .

اما فيما يخص ذكره أجماع علماء المسلمين حول تفسير الآية (اقرأ باسم ربك الذي خلق) المراد منها ذلك اسم الله كلما اراد تلاوة شيء من القرآن ، فهذا الامر صحيح وقد ورد في كتب التفسير ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، ذكر معمر بن المثنى(٣) ان تفسير هذه الآية : (اقرأ اسم ربك) ، اما الطبري(٤) فقال تفسيرها : (اقرأ يا محمد بذكر ربك الذي خلق) ، فيما ذكر الطبرسي(٥) تفسيراً لها :(اقرأ :(اقرأ مفتتحاً باسم ربك)، من خلال هذه التفاسير الامر واضح المراد ذكر اسم الله عند قراءة القرآن، وهذا ما عرج عليه جيورجيو مستنداً الى اراء علماء المسلمين .

وفي السياق نفسه يذكر جيورجيو اتفاق علماء المسلمين على ان اول سورة نزلت على الرسول(ص) في غار حراء هي سورة العلق المؤلفة من ثماني عشرة اية ، ويبين انها من السور البارزة في القرآن من حيث المعاني التي اشتملت عليها ، ويعطي مصداق على ذلك ، الآية الثالثة من السورة(٦) (خلق الانسان من علق) ، اي ان الله خلق الانسان من قطعة دموية مضغة تخلقت في رحم المرأة ، وفي الآية الخامسة (الذي علم بالقلم)، اي ان الله علم الانسان كيفية الكتابة بالقلم ، وفي الآية السادسة (علم الانسان ما لم يعلم)، اي ان الله علم الانسان ما كان يجهل(٧) .

---

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٥٩.

(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٥٩ –٦٠.

(٣) مجاز القرآن ، ٣٠٤/٢

(٤) جامع البيان ،٣١٧/٣٠.

(٥) تفسير جوامع الجامع ،٨١٢/٣.

(٦) على اعتبار ان الآية الاولى هي البسملة . جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٠.

(٧) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٠.

ان تعليق جيورجيو على ان سورة العلق هي اول سورة نزلت على الرسول (ص) في غار حراء هذا الامر ثابت عند المسلمين وقد ورد ذلك في كتب التفاسير[١]، ولكن سورة العلق تتألف من تسع عشر آية[٢] وليس كما اشار جيورجيو انها ثماني عشر آية وهو أخطئ بذلك .

اما فيما يخص ما اشار اليه جيورجيو من عظم آيات سورة العلق واورد معانيها فعند الرجوع الى كتب التفاسير تبين ان جيورجيو قد اخذ تفسير الآيات من كتب التفاسير ففي الآية (خلق الانسان من علق) ، ورد في كتب التفاسير ان الانسان خلق من الدم اي (قطعة يسيره من الدم وهي العلقة[٣])[٤]، وايضاً الآية (الذي علم بالقلم)، تشير كتب التفاسير على ان المقصود منها علم الانسان الكتابة بالقلم[٥] ، وكذلك الآية (علم الانسان ما لم يعلم) ، جاء في كتب التفاسير ان الله تعالى علم بني ادم ما كان لا يعرف ويجهله من كل شيء[٦] .

ثم يذكر جيورجيو: "وبعد ان سمع محمد(ص) ثماني عشر آية من السورة المذكورة (عدا البسملة) من ذلك الشخص حفظها غيباً ، وقد كان استماعه لها مرة واحدة كافياً لكي ترسخ في ذاكرته ، وقد كان محمد (ص) أمياً ، ولم يكن يعرف القراءة ولا الكتابة ، ولكنه اعتاد ان يسمع شعر العرب ويحفظه ، ومع انه أمي فان الآيات الاولى التي نزلت عليه شملت الحديث عن القلم والعلم ، اي التعلم والتعليم ، ومعرفة الكتابة ووجوب تعليمها"[٧].

نلاحظ جيورجيو كرر ذكر ان آيات سورة العلق ثماني عشر ،وفي الحديث ذاته يذكر ان الرسول (ص) بعد ان سمع من ذلك الشخص ثماني عشر آية من سورة العلق حفظها غيباً ، وهذا خطأ

---

(١) ينظر : مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ٣/ ٥٠٠؛ السمرقندي، تفسير السمرقندي، ٥٧٣/٣؛ الطبري، جامع البيان ، ٣١٧/٣٠؛ الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ٢٤٢/١٠.

(٢) ينظر : القران الكريم سورة العلق .

(٣) يذكر الطوسي في قوله تعالى : (خلق الانسان من علق) تخصيص لبعض ما ذكره بقوله (الذي خلق) لأنه يشتمل على الانسان وغيره وإنما أفرد الانسان بالذكر تشريفاً له وتنبيهاً على ما خصه الله به من سائر الحيوان وبين أنه مع ذلك خلقه الله من علق ، وهو القطعة الجامدة من الدم ، وإنما قال (علق) وهو جمع علقة لان المراد بالانسان الجمع ، لأنه اسم جنس وسمي به قطع الدم التي تعلق لرطوبتها بما تمر به ، فإذا جفت لا تسمى علقا ، وواحدها (علقة) مثل شجرة وشجر وعلق في معنى الجمع ، لان الانسان جمع على طريق الجنس ، والنطفة تستحيل في الرحم علقة ثم مضغة. التبيان في تفسير القرآن،٣٧٩/١٠.

(٤) ينظر :الطبري ، جامع البيان ، ٣١٧/٣٠؛الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ٢٤٢/١٠؛ابن عطية الاندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ٥٠٢/٥؛ السمعاني، تفسير السمعاني ،٢٥٦/٦ .

(٥) ينظر: السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ٥٧٤/٣؛ ابن ابي زمنين ، تفسير ابن زمنين ، ١٤٧/٥؛ الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ٣٨٠/١٠؛ الطبرسي، جوامع الجامع ، ٨١٢/٣٠؛ مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٣٩٩/١٠.

(٦) ينظر: السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ٥٧٤/٣؛ الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ٢٤٥/١٠؛الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٤٠٠/١٠؛ ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، ٢٧٩/٨.

(٧) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٠.

ثاني وقع فيه ، اذ ان سورة العلق لم تنزل كاملةً على الرسول (ص) في اول نزول للوحي ، وانما نزلت منها خمس آيات فقط الى (علم الانسان ما لم يعلم)[١] .

لا نعرف سبب الاخطاء التي وردت عند جيورجيو فآيات سورة العلق واضحة في القرآن الكريم وكتب التفاسير وهي من السورة القصيرة وليس من السور الطويلة التي ربما يخطئ في حساب آياتها ،وايضاً قبل حديثه هذا يذكر عظم معاني آيات سورة العلق ويكتفي بالذكر الى الآية (علم الانسان ما لم يعلم) وهي آخر آية نزلت على الرسول(ص) في اول نزول للوحي عليه ، ونعزو هذه الاخطاء التي وقع بها جيورجيو سهواً ونستبعد ان يكون متعمداً في ذلك، لاسيما ان معظم كتب التفاسير تذكر تفسير سورة العلق بشكل كاملةً ولم تفصل بين النزول الاول للآيات وبين الآيات التي نزلت فيما بعد ، وربما يكون هذا الامر هو من اوقع جيورجيو بالخطأ اعلاه.

اما فيما يخص ذكره ان الرسول (ص) كان امياً لا يقرأ ولا يكتب ، فهو لم يأتي بذلك من عنده، فهنالك رأيين فيما يخص تفسير كلمة الأمي التي وردت في الآية الكريمة، قال تعالى:(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٢] ،الرأي الاول يفسر (النبي الأمي) المقصود بها اي لا يقرأ ولا يكتب[٣] ، ويقال "لمن لا يكتب أمي لأنه نسب إلى ما عليه الأمة في الخلقة لأنهم خلقوا لا يكتبون شيئاً وإنما يستفيدون الكتابة"[٤] ، والرأي الآخر يفسر (النبي الأمي) نسبة الى ام القرى وهي مكة وليس المقصود لا يقرأ ولا يكتب[٥]، ويذكر السلمي[٦] عدة تفاسير لكلمة الأمي: ان معنى الأمي من لا يعلم من الدنيا شيئاً ولا في الاخرة الا ما علمه ربه ، وقيل الأمي هو الأعجمي ، أعجمي عما دوننا عالم بنا وبما ينزل عليه من كلامنا ومن حقائقنا، وقيل النبي الامي الذي لا يدنسه شيء من الكون.

نلاحظ جيورجيو اكتفى بذلك الرأي الاول ولم يشِر ولو بشيء بسيط الى الرأي الثاني وقد يكون ذلك بسبب ان الرأي الاول هو الشائع واغلب كتب التفاسير ذكرته .

ثم يعلق جيورجيو على اهتمام القرآن الكريم بالعلم والمعرفة وهذا الشيء يحسب له ، اذ قال رأيه في القرآن بحيادية بعيداً عن التأثير الديني الذي يلعب دوراً كبير في كتابات الكثير من المؤلفين ويحرف

---

(١) السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ٤٧٣/٣؛ الطبري ، جامع البيان ، ٣١٩/٣٠؛ البغوي، تفسير البغوي ، ٥٠٦/٤؛ ابن العربي ، احكام القرآن ، ٤١٧/٤.

(٢) سورة الاعراف ،آية :١٥٧.

(٣) مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ٤١٨/١؛ السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ٥٦٩/١؛ ابن ابي حاتم الرازي ، تفسير ابن ابي حاتم الرازي ، ١٥٨١/٥-١٥٨٢؛ الواحدي النيسابوري ، تفسير الواحدي ، ٤١٦/١؛ الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ٢٣.

(٤) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ٤٢١/٢.

(٥) السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ٥٦٩/١؛ النحاس ، معاني القرآن الكريم ، ٤٢٥/١؛ الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ٥٥٩/٤.

(٦) تفسير السلمي ،٢٤٥/١-٢٤٦.

الحقيقة ، وينوه الى انه لا يوجد في اي من الكتب السماوية التي سبقت القرآن اهتماماً بالعلم مثل ما جاء في القرآن الكريم، ويزيد على ذلك انه لا يمكن مقارنة مفهوم المعرفة والعلم في الدين الاسلامي مع اي دين آخر، باعتبار ان الدين الاسلامي قدس العلم واعطى العلماء مكانه متميزة في الدينا والآخرة ،اذ يقول :" ولا يجد المرء في اي من الكتب السماوية اهتماماً بالمعرفة كما يجده في القرآن ولا يمكن ان يعادل مفهوم المعرفة والعلم في الدين الاسلامي ما في أي دين آخر"(١).

ثم يعرج جيورجيو على علم الرسول (ص) ، بقوله : " ولو كان محمد (ص) عالماً لما كان نزول هذه الآيات عليه في غار حراء مبعث الحيرة ، لان العالم يقدر اهمية العلم في حين ان محمد (ص) أمي لم يدرس على أحد ،وهو لا يختلف عن الاعراب من حيث الفصاحة وبلاغة الكلام ، لان ادراك قيمة الفصاحة جزء من فطرة الاعراب"(٢).

ان ما ذكره جيورجيو هو تجني على الرسول (ص) اذ وصفه بأنه ليس عالماً متخذاً مما اصيب به الرسول (ص) من قلق وذعر وحيرة بعد نزول الآيات عليه ، مصداقاً لذلك، باعتبار لو كان عالم لما اصيب بالحيرة وقدر هذا الشيء الذي نزل عليه من آيات تدل على العلم ، ونرد على ذلك ان الحيرة التي صاحبة الرسول (ص) هي امر نفسي لا علاقة لها بانه عالم ام لا ، وان اي انسان يتعرض لمثل هذا الموقف لا يمكن ان يتفاعل معه بشكل طبيعي وكانه شيء عادي ، فضلاً عن ذلك ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يختار نبي لحمل رسالته ويكون هذا الانسان لا يعرف شيء من العلم بل ان النبي يقع عليه الاختيار قبل ان يولد، والدليل وردت اشارات عن الرسول(ص) في التوراة والانجيل ، فكيف يصدق ان الله انزل وحيه على انسان لم يكن عالماً ، ويمتلك فقط الفصاحة وبلاغة الكلام التي هي أمر بديهي يمتلكه الاعراب .

ويبدو ان جيورجيو من محبي العلم ولذلك يهنئ المسلمين بنزول الآيات الاولى على الرسول (ص) التي تختص بالعلم وتشجع على كسب المعرفة ، ويبين انه على هذه السورة اعتمد العلماء المسلمون القدماء ، ليعتبروا العلم من واجبات الدين ويرون ان على كل مسلم يصلي ويصوم ان يشتغل بالعلم(٣) .

بعدها يعود جيورجيو للحديث عن ما رافق الرسول (ص) بعد نزول الوحي عليه اذ يذكر :" واختفى ذلك الشخص الذي ايقظ محمداً (ص) وعلمه ثماني عشرة آية ، ويقول محمد (ص) رواية عن خديجة في كتاب الطبري : وبعد ان غاب ذلك الشخص ، توقفت ولكن ركبتي ناءتا بحملي حتى انني لم اصبر على الثبات واقفاً فتريثت في مكاني ، الى ان عادت الي بعض روحي فاستطعت النهوض ، فخرجت من الغار اعدو ، وكان كتفاي يرتجفان ، حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتاً من السماء يقول : يا محمد انت رسول الله وانا جبريل ، قال فرفعت رأسي الى السماء ، فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء ، يقول ثانية : يا محمد انت رسول الله وانا جبريل ، قال : فوقفت أنظر اليه ،وشغلني ذلك عما اردت ،فما اتقدم وما اتأخر وجعلت صرف وجهي عنه في آفاق

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٠.
(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٠.
(٣) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦٠-٦١.

السماء فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك ، فما زلت واقفاً ما اتقدم أمامي ولا ارجع ورائي وحين احسست بالإرهاق حملت نفسي على العودة الى المنزل ، وتحكي خديجة ان محمداً عندما وصل الى المنزل كان لونه متبدلاً ، وتبدو عليه علائم الاضطراب"[١].

يبدو ان جيورجيو مصراً على ان سورة العلق نزلت دفعة واحدة على الرسول (ص) وانها تتألف من ثماني عشر آية بعد ذكره هذا الشيء بشكل متكرر ، وفي الامر ذاته يذكر الوحي بعبارة (الشخص) في بداية الرواية التي اخذت عن الطبري كما اشار وبعد الرجوع الى تاريخ الطبري[٢] لم نجد هذا النعت وانما سمى الوحي باسمه جبريل ، وايضا عند مطابقة الرواية التي ذكرها جيورجيو مع الرواية التي وردت عند الطبري نجد ان القسم الاول من الرواية (وبعد ان غاب ذلك الشخص... وكان كتفاي يرتجفان) يختلف تماماً عن رواية الطبري ، اذ يذكر الطبري[٣] قال الرسول(ص):" ثم انصرف عنى وهببت من نومي وكأنما كتب في قلبي كتاباً قال : ولم يكن من خلق الله أحد أبغض إلي من شاعر أو مجنون كنت لا أطيق أن أنظر إليهما قال: قلت إن الا بعد يعني نفسه لشاعر أو مجنون لا تحدث بها عني قريش أبدا لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلأقتلنها فلأستريحن".

لا نعرف من اين اتى جيورجيو بهذا الكلام الذي ذكره ونسبه الى الطبري وعند مراجعة ما توفر بين ايدينا من كتب السيرة[٤] لم نجد اي ذكر للرواية التي ذكرها جيورجيو وانما الرواية التي وردت في كتب السيرة هي نفسها رواية الطبري التي اعتمدت مصنفات السيرة على سيرة ابن اسحاق بذكرها ، وقسم من هذه المصنفات اختصرتها واكتفت بذكر (فانصرف عنى وهببت من نومي ، فكأنما كتبت في قبلي كتابا).

يبدو ان جيورجيو في هذه الرواية التي ذكرها اخذ منحى المستشرقين الغير منصفين ، الذين يحاولون اظهار الرسول (ص) بهيئة الخائف والقلق وان الرسالة السماوية اكبر من ان تنزل عليه .

اما القسم الثاني من الرواية فهو مطابق لما ذكره الطبري باستثناء السطر الاخير (وحين احسست بالإرهاق ... وتبدو عليه علائم الاضطراب) لم يرد ذكره عند الطبري ولا في كتب السيرة.

ثم يبرر جيورجيو الاضطراب والقلق الذي اصاب الرسول(ص) عند نزول الوحي عليه بقوله:" نحن يجب ألا نعجب من جزع محمد (ص) وارهاقه الشديد في تلك الليلة من ليالي شهر رمضان ، لان مجرد سماع الله من قبل اي انسان أمر جلل وقاسٍ على المرء ، ولا شك ان هذا يرهقه ويجزعه ، والاشياء التي تعتبر فوق طاقة البشر تتعب فكيف بسماع صوت الله الذي يهدر في مسامعه كعدو جواد يطوي الارض ، وطبيعة البشر ذات امكانيات معقولة ، وعظام الانسان وعضلاته لا تقوى على تحمل الضغط الناجم عن حدود اللامعقول"[٥] .

---

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦١.

(٢) ٢/٤٨-٤٩.

(٣) تاريخ الطبري ، ٢/٤٩.

(٤) ينظر : ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ٢/١٠١؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ،١/١٥٥؛ القاضي عياض ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ٢/١٠٢؛ الكلاعي ، الاكتفاء ، ١/١٦٥؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية ، ١/١١٦؛ابن كثير، السيرة النبوية ، ١/ ٤٠٣؛ السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، ١/٩٤.

(٥) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ،٦١.

ويستمر جيورجيو في اعطاء مبررات لهذا الشيء بان هنالك امور اكبر من طاقة البشر ولا يمكن تحملها ، ويشير رغم التطور العلمي اذ نستطيع اختراع اشياء تنقلنا بسرعة أقصى من سرعة الطيران ، ولكن عضلاتنا اليوم لا تقوى على تحمل العدو اكثر من الجواد او اسرع من الطائرة ، بمعنى انه مهما كان التطور الا ان امكانيات تحمل الانسان وقابليته تبقى واحدة ، وان سماع صوت الله ، يعني سماع صوت شيء غير محدود في مكان او زمان او بدء او نهاية ، ولا متناسب مع قوة الجاذبية ، هذه القوة الجاذبة خرجت عن نطاق امكانية الانسان [١].

ثم يربط هذا الشيء بالظواهر الطبيعية بان الزلازل والرعد والصاعقة هي اصوات من الطبيعة نفسها ، ونعرف اسباب صدورها ومصادرها ، وعند وقوعها تأخذنا الرعشة ، ولذلك فلا ينبغي ان نستغرب من ارتجاف محمد (ص) اثر سماعه صوت جبريل ، ولا من جزعه بعد غياب صورة جبريل من امامه[٢] .

ان جيورجيو من خلال ما ذكر اعلاه حاول ان يبين للعالم ان الشيء الذي تعرض له الرسول (ص) عند نزول الوحي عليه هو امر طبيعي ، وليس ان محمد(ص) مهزوز ضعيف كما تحاول المصادر المغرضة ان تظهره بهذه الصورة ، وقدم شواهد لأثبات ذلك ، اذ ربط الامر بتطور العلم الا ان الانسان يبقى نفسه ، وكذلك خوف الانسان من الظواهر الطبيعية عند حدوثها رغم انه يعرف بها ، فكيف الحال بالنسبة لشيء اول مرة يسمع وخارج حدود الطبيعة .

بعدها يذكر جيورجيو وصول الرسول (ص) الى البيت ولقاءه بخديجة ، حيث أمسكت بذراعة ، واخذت تسأله عن الذي اصابه وجعله بهذا المستوى من الارهاق والتعب ، فحكى لها عن ما جرى له ، وقال لها : إنني خائف ، فسالته : ولم انت خائف ؟ وهنا يشير جيورجيو الى روايتين بخصوص اجابة الرسول(ص) لخديجة ، الاولى :" ان محمداً (ص) قال لخديجة انني خائف من الله ، وقد أثر ذلك الصوت الذي بلغ مسامعي في نفسي كثيراً ، حتى انني لم اعرف الاستقرار والطمأنينة "، اما الرواية الثانية فقد نوه انها ذكرت من قبل عدد من المؤرخين ومن بينهم ابن هشام والسهيلي وجاء فيها :" ان محمداً (ص) ظل مدة وحيداً في الغار ، يفكر في أمر الصوت ، أهو صوته أم صوت الله "، ويوضح جيورجيو ان هذه الفئة صرحت بان محمد(ص) طلب من خديجة ان تدثره ، فغطته بدثار حتى يستريح ويهدأ روعه[٣].

عند البحث فيما تيسر بين ايدينا من كتب السيرة والتاريخ لم نجد اي ذكر لهاتين الروايتين بالشكل الذي اروده بهما جيورجيو ، ولا نعرف من اين اتى بهاتين الروايتين ، ولا نستبعد ان جيورجيو قد اعتمد على مصادر غربية في نقل هاتين الروايتين وتدوينهما دون العودة الى مصادر السيرة النبوية ، ولو كان قد اطلع على مصادر السيرة لوجد ان اغلبها تذكر رواية واحدة بعد نزول الوحي على الرسول (ص) وعودته الى داره ، وهذه الرواية ذكرها ابن اسحاق ومن جاء من بعده من مؤرخي كتب السيرة والتاريخ مع بعض التغييرات في الكلمات التي لا تؤثر على المعنى العام للرواية ، وجاء فيها :"

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٢.
(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٢.
(٣) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٢.

وانصرفت راجعا إلى أهلي حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذها مضيفا إليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا فقلت لها ان الا بعد لشاعر أو مجنون فقالت أعيذك بالله يا أبا القاسم من ذلك ما كان الله عز وجل ليفعل بك ذلك مع ما أعلم من صدق حديثك وعظم أمانتك وحسن خلقك وصلة رحمك وما ذاك يا بن عم لعلك رأيت شيئا أو سمعته فأخبرتها الخبر فقالت أبشر يا بن عم وأثبت له فو الذي تحلف به اني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ثم قامت فجمعت ثيابها عليها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل[١]»[٢].

وهنالك بعض المصادر تذكر رواية أخرى تشير ان الرسول (ص) عندما دخل على خديجة قال زملوني[٣] زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، ثم قال لخديجة لقد خشيت على نفسي ، فردت عليه خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً انك تصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري[٤] الضيف وتعين على نوائب الحق وانطلقت به الى ورقة بن نوفل[٥] .

يبدو ان رواية الرسول (ص) قال لخديجة اني خائف من الله التي ذكرها جيورجيو ، اخذت من الرواية التي ذكرناه اعلاه وحرف عليها بان الرسول (ص) خائف من الله ، ولكن عند التمعن بالرواية يتضح ان الرسول (ص) بسبب القلق الذي اصابه طلب ان يدثروه وقال : خفت على نفسي ولم يقول خفت من الله ، لان الرسول(ص) منذ ان خلق يعرف الله ولم يسجد لصنم فلا يمكن ان يخاف من الله الذي دائماً يفكر به كما تصوره هذه الرواية .

كذلك مما لاحظناه ان جيورجيو بعد كل رواية يذكرها عن الرسول (ص) عندما نزل الوحي عليه بما اصابه من قلق وذعر ، يحاول اني يعطي تبريراً لذلك بان هذا الشيء طبيعي من البديهيات التي يصاب بها اي ان انسان اذا تعرض لهكذا موقف ، وهذا يدل على ان جيورجيو مؤمن بشخصية الرسول (ص) انه انسان قوي وقائد تمكن من توحيد جزيرة العرب تحت راية الاسلام، وليس كما تحاول بعض المصادر ان تظهره بمظهر الانسان الضعيف ، رغم ان جيورجيو يذكر هذه الروايات ولكن يرد عليها معطياً تبريراً لذلك .

---

(١) ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي الاسدي ، ابن عم خديجة بنت خويلد ، كان ممن رغب عن عبادة الاوثان ، وسأل العلماء من اهل الاديان عن الدين الحنيف ، وقد اختلف في اسلامه ، وقيل توفي اول ما بدأ نزول الوحي على الرسول (ص) . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٣/ ٣-٤؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٨٨/٥.

(٢) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق ، ١٠٢/٢؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١/ ١٥٦؛ الطبري ، تاريخ الطبري، ٤٩/٢؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢/ ١٤٨؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ١٤٢/٤؛ الكلاعي ، الاكتفاء ، ١٦٥/١؛ ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر ، ١١٥/١؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية ، ١١٦/١؛ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٤٠٤/١.

(٣) التزمل : التلفف بالثوب ، وقد تزمل بالثوب وبثيابه أي تدثر . ابن منظور ، لسان العرب ، ٣١١/١١.

(٤) تقري : تجمع . ابن منظور ، لسان العرب ،١٧٩/١٥.

(٥) البيهقي ، دلائل النبوة ، ١٣٦/٢؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٥٠/٣؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية ،١١٤/١-١١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ٥/٣-٦؛ السيرة النبوية ، ٣٨٦/١؛المقريزي ، امتاع الاسماع ، ٥/٣-٧.

اذ يوضح بانه يجب ان لا نستغرب من تساؤل الرسول (ص) بعد ان اعتراه الجزع من مصدر الصوت ، لان اكثر الناس اذا سمعوا صوت الله يصابون بالرعشة ، ويخوضون في تساؤلات كثيرة لمعرفة سر مصدر هذا الصوت ، ويقعون في شك هل هو منبعث من الله ام لا[١].

بل اكثر من ذلك يعطي تبريراً لهذا الشيء من الديانة المسيحية وهذا اقوى رد على الادعاءات المغرضة اذ يذكر: " تقول القديسة تريزا والتي تعتبر من اولياء ديانة السيد المسيح : عندما يترامى الى مسامع المرء صوت الله يتيقن انه صوته فعلاً ، لان له ايقاعاً وبياناً متمايزين ، ولكن بعد ان يمضي حين على ذلك الصوت يعتريه الشك ، ويتساءل : هل حقاً كان صوت الله ام انه تهيأ له ذلك ، او انه صوت الشيطان ؟ وكم يتمنى ان يسمعه ثانية ليطمئن قلبه ، ويزيح عنه كابوس الشك "[٢].

ثم يذكر جيورجيو ان محمد (ص) المدثر لم يستطع ان يهدأ وينام ، ويورد في هذا الصدد روايتين : الاولى بعض المؤرخين اشاروا ان جبريل نزل عليه ثانية في الليلة نفسها ، او في اليوم الثاني ، اذ اعاد عليه الرسالة الاولى ، بينما يذكر آخرون ان جبريل عاوده بعد ثلاثة أيام ، واسمعه الآية: (يا أيها المدثر قم فأنذر)[٣] [٤].

فيما يخص الرواية الاولى فقد وردت في بعض المصادر ، اذ ان الرسول (ص) بعد عودته الى منزله قال لخديجة : زملوني زملوني حتى ذهب عنه الورع ،فاتاه جبريل قالاً له : يا محمد انا جبريل وانت رسول الله [٥].

اما الرواية الثانية فان المصادر تذكر ان الوحي قد انقطع عن النزول فترة من الزمن ؛وذلك من اجل ان يذهب عن الرسول(ص) الروع والقلق وايضاً يتشوق لرؤية جبريل فقد روى ابن حجر: "وفتور الوحي عبارة عن تأخره مدة من الزمان وكان ذلك ليذهب ما كان صلى الله عليه وسلم وجده من الروع وليحصل له التشوف إلى العود"[٦]، الا انه اختلف في مدة الفترة التي انقطع بها جبريل عن الرسول(ص) ،فقيل سنتين او سنتين ونصف[٧] وقيل ثلاث سنوات[٨] .

من خلال اطلعنا على المصادر التي تناولت نزول الوحي اتضح لنا ان الوحي قد انقطع عن الرسول (ص) مرتين المرة الاولى بعده نزوله على الرسول(ص) في غار حراء وهذه فترة انقطاعه اختلف فيها كما اشرنا اعلاه ولكن لم تكن ثلاث ايام ، اما المرة الثاني التي فتر فيها الوحي فقد استمرت ليلتين او ثلاث ليالي اذ نزل جبريل على الرسول (ص) بسورة الضحى[٩]، بينما انفرد فخرالدين الرازي[١] بذكر

(١) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٢.
(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٣.
(٣) سورة المدثر، الآية :١-٢.
(٤) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٣.
(٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤٧/٢؛ جامع البيان ، ٣١٨/٣٠؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٤٨/٢.
(٦) ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٦/١.
(٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٤/٣.
(٨) ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٦/١؛العيني ، عمدة القاري ، ٦٢/١؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد، ٢٧٣/٢.
(٩) احمد ابن حنبل ، مسند احمد ابن حنبل ، ٣١٢/٤؛ البخاري ، صحيح البخاري ،٨٦/٦؛مسلم ، صحيح مسلم ، ١٨٢/٥؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٧٣/٢؛ البغوي ، تفسير البغوي ، ٤٩٧/٤.

ان فترة الفتور الثانية اثنا عشر يوماً ،وقيل خمسة عشر يوماً ،وقيل خمس وعشرون يوماً ،وقيل اربعون يوماً.

يبدو ان الامر اختلط على جيورجيو ليذكر ان سورة المدثر نزلت بعد ثلاث ايام دون ان يشير الى بقية الآراء التي اختلفت في تحديد مدة الفتور ، ولكن سورة الضحى هي من انزلت على الرسول (ص) بعد ليلتين او ثلاث ليالي من فتور الوحي ،وهذا الامر متفق عليه من قبل اغلب المصادر باستثناء فخر الدين الرازي ، وربما يكون عدم تركيز جيورجيو في الروايات جعله يقع في هذا الخطأ.

ثم يوضح جيورجيو ان كل آية تنزل على الرسول (ص) من قبل جبريل تنقش في ذاكرته ، واصبح مقتنع تماماً ان الصوت الذي يسمعه هو صوت الله ، ولا يمكن لغير الله ان يتكلم مثل هذا الكلام وينطق بهذا البيان[٢] .

ثم يعرج جيورجيو على امر لقاء الرسول (ص) بورقة بن نوفل ذاكراً : بعد ان ادى جبريل رسالته ، وهدأ روع الرسول (ص) اخذته زوجته الى ابن عمها ورقة الذي كان حنيفي باحث عن الحقيقة ، وبعد دخول خديجة ومعها محمد (ص) الى منزل ورقة ، روى الرسول (ص) على ورقة ما حدث معه في غار حراء ، ثم كيف نزلت عليه (يا ايها المدثر)، فقال له ورقة :"لا شك ان هذا الكلام كلام الله ، لقد جاءك الناموس[٣] الذي كان يأتي موسى"، وفي السياق نفسه يعلق جيورجيو ان بعض المؤرخين الاسلاميين يذكرون ان ورقة قال للرسول(ص) :" لا شك انه الناموس الذي أخبر به عيسى"[٤].

ان ما ذكره جيورجيو في الرواية اعلاه مأخوذة من المصادر الاسلامية ، لكن المشهور والثابت عنده معظم المصادر الاسلامية[٥] ان خديجة والرسول(ص) انطلقوا الى ورقة بن نوفل بعد اول نزول للوحي على الرسول(ص) في غار حار وليس بعد نزول الآية (يا ايها المدثر) .

اما بخصوص ان بعض المؤرخين ذكروا النبي عيسى (ع) وليس النبي موسى (ع) ، فقد ورد ذلك برواية عند ابن عساكر[٦] .

ثم يشير جيورجيو ان ورقة قال للرسول(ص) :"كل من كان مكانك ، وجرى له ما جرى لك سيقع في خصومة مع قومه ، لئن انا ادركت ذلك لأنصرن الله نصراً يعلمه ،وسيطردك قومك"[٧].

---

(١) تفسير الرازي ، ٢١١/٣١.

(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٣.

(٣) ذكر جيورجيو ان الناموس لغةً: عبارة عن مجموعة القوانين الالهية التي توضع لنوع البشر ولفظوها نوموس . نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٤. بينما الناموس في كتب اللغة تعني : ناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره واهل الكتاب يسمون جبريل الناموس.الجوهري ، الصحاح ، ٩٨٦/٣؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٤٤/٦؛ الزبيدي ، تاج العروس ،٢٤/٩.

(٤) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٣-٦٤.

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري،٤٧/٢؛ جامع البيان ، ٣١٧/٣٠-٣١٨؛ الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ٢٤٣/١٠؛ البغوي ، تفسير البغوي ،٥٠٦/٤؛ ابن العربي ، احكام القرآن ، ٤١٧/٤-٤١٩؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٤٨/٢-٤٩.

(٦) تاريخ دمشق،٦/٦٣.

(٧) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٤.

ان ما ذكره جيورجيو من حديث بين ورقة والرسول (ص) وما سوف يتعرض له محمد (ص) من قبل قومه ،قد اوردته المصادر الاسلامية مع الاختلاف ببعض الالفاظ ولكن المعنى واحد ، اذ ذكرت المصادر ان ورقة قال لمحمد(ص):"ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك ، فقال رسول الله (ص) أو مخرجي هم ؟ ، فقال ورقة : نعم لم يأتِ رجل قط بما جئت به إلا عُوديَ وأوذيَ ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزّراً"(١).

ثم يشرح جيورجيو معنى الطرد انه نفي الرجل من مضارب القبيلة ، وهذا اقصى ما يعاقب به المرء في جزيرة العرب ، ومن الامور التي تترتب على طرد الرجل يهدر دمه ، وان قتله احداً لا يطالب القاتل بدمه ، كما بإمكان اي رجل استعباده ، ولا يختلف المطرود عن اي قطعة من حجر الصحراء ، اذ يستطيع العربي ان يقلعها ويقذف بها بكل حرية، وهذا ما تخوف منه ورقة(٢).

ثم يبين جيورجيو ان محمد(ص) الذي سمع صوت الله لن يخاف من الطرد ، واستمر بذهابه الى جبل النور(٣) ، وانعزاله في غار حراء كل ليلة ، ولكن ذلك الرجل الذي ايقظه من نومه في الليلة الاولى لم ياتهِ ، وكرر ذهابه الى الغار من غير ان ينعم بذلك الصوت ، ثم اصبح يمضي ليله ونهاره في غار حراء ، الا ان جبريل لم يظهر له، وفي احد الليالي سمع محمد(ص) صوت جبريل يقول له : يا محمد انت رسول الله وانا جبريل(٤).

ويشير جيورجيو ان هذا الامر استمر ثلاث سنوات ، وكان محمد (ص) يذهب الى غار حراء كل ليلة وحتى الصباح يفكر في الله ، واحياناً يسمع صوت جبريل ، يقول له :" يا محمد انت رسول الله وانا جبريل " ، ولم يسمع غير هذه الجملة ، وينوه جيورجيو ان المسلمين يسمون هذه السنوات الثلاثة بمرحلة الفتور(٥).

ان مدة فتور الوحي عن الرسول (ص) حددت بين سنتين الى ثلاث سنوات كما اشرنا سابقاً(٦) ، كذلك من خلال اطلعنا على ما تيسر بين ايدينا من مصادر ان خلال مدة الفتور لم ينزل الوحي على الرسول (ص) قط ، ولم تشِر تلك المصادر الى ان جبريل نزل على محمد (ص) ، وقال له : يا محمد انت رسول الله وانا جبريل " كما ذكر جيورجيو ، وانما ورد ذكر ذلك في اول نزول للوحي على الرسول (ص) اذ عرفه على نفسه (٧).

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري،٢/٤٧؛ جامع البيان ، ٣٠/٣١٨؛ الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ١٠/٢٤٣؛ البغوي ، تفسير البغوي ،٤/٥٠٦؛ ابن العربي ، احكام القرآن ، ٤/٤١٩؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٢/٤٩.

(٢) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٤.

(٣) جبل النور : جبل في اعلى مكة على ثلاثة اميال منها ، وفيه غار حراء . ابن الضياء ، تاريخ مكة المشرفة ،١٩٦-١٩٧.

(٤) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٤-٦٥.

(٥) جيورجيو ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله،٦٥.

(٦) ينظر البحث ،ص٢٠.

(٧) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ٢/١٠١-١٠٢؛ ابن هشام ، السيرة النبوي ، ١/١٥٥؛الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢/٤٨-٤٩؛ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣/١٨.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الوحي عند جيورجيو تبين الاتي:

١. اعترافه بالديانة الاسلامية ديانة سماوية .
٢. اعطاء الوحي صفة الشخص وليس ملاك .
٣. هنالك اختلاف بين بعض الروايات التي يذكر انه نقلها من احد المصادر وبين الرواية الموجودة في المصدر ذاته الذي اشار انه وثق منه ، ويكون الاختلاف بكلمات واسلوب الرواية ولكن الاطار العام للمعنى متشابه .
٤. اكد جيورجيو على ان القرآن الكريم يتميز بأسلوب خاص وبارز وهذا ما جعل العرب يعتقدون بمحمد نبياً ،وكذلك اشار الى انه لا يوجد اي من الكتب السماوية التي سبقت القرآن اهتماماً بالعلم مثل ما جاء في القرآن الكريم.
٥. حاول جيورجيو ان يوضح ان ما تعرض له الرسول (ص) من قلق وذعر بعد نزول الوحي عليه هو امر طبيعي ممكن ان يصاب به اي انسان وليس هذا الشيء نابع من ضعف شخصية الرسول (ص) مثلما تحاول المصادر المغرضة التأكيد على ذلك.
٦. وقع جيورجيو في بعض الاخطاء وربما يعود ذلك الى الاختلاف بالروايات وعدم تركيزه ، فضلاً عن التأثر بالفكر الغربي .

المصادر والمراجع

- ابن الاثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة، د.ط، دار الكتاب العربي ، (بيروت، د.ت).
٢. الكامل في التاريخ ، د.ط، دار صادر ، (بيروت ،١٩٦٥م).

- ابن الاثير ، مجد الدين بن محمد بن محمد، (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

٣. النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي ، ط٤ ،مؤسسة إسماعيليان ، (قم ،١٣٦٤هـ).

- احمد ابن حنبل، احمد بن حنبل ،(٢٤١هـ/٨٥٥م).

٤. مسند احمد بن حنبل ،د.ط، دار صادر،(بيروت ، د.ت).

- ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار ،(ت١٥١هـ /٧٦٨م).

٥. سيرة ابن اسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، تح :محمد حميد الله ، د.ط، مطبعة محمد الخامس،(فاس، ١٩٧٦م).

- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩ م).

٦. صحيح البخاري ،د.ط، دار الفكر ، (بيروت ،١٩٨١م).

- البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود، (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م).

٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تح : خالد عبد الرحمن العك ، د.ط ، دار المعرفة ، (بيروت ، د.ت).

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).

٨. دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، تح: عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٩٨٥م).
- الثعلبي ، ابو اسحاق محمد، (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م) .

٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تح: ابو محمد بن عاشور ،ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٢م) .
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).

١٠. زاد المسير في علم التفسير، تح: محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٨٧م).

١١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٩٩٢م).
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م).

١٢. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت ، ١٩٨٧م).
- جيورجيو ، كونستانس .

١٣. نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، تعريب محمد التونجي ، ط١، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، ١٩٨٣م).
- ابن ابي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، (ت ٣٢٧هـ /٩٣٨م).

١٤. تفسير القرآن العظيم ، تح: اسعد محمد الطيب ، د.ط، دار الفكر ، (بيروت ، ٢٠٠٣م).
- ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن أمية ،(ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م).

١٥. المحبر ، مطبعة الدائرة، (د.مك ، ١٣٦١هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

١٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت ، د.ت).
- الراغب الاصفهاني ، الحسين بن محمد ،(ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م).

١٧. المفردات في غريب القرآن ، ط٢، الناشر دفتر نشر الكتاب ، (د.مك ، ١٤٠٤هـ).
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).

١٨. تاج العروس من جواهر القاموس ،تح :علي شيري ، د.ط، دار الفكر ، (بيروت،١٩٩٤م).
- ابن ابي زمنين ، محمد بن عبد الله،(ت٣٩٩هـ/١٠٠٨م).

١٩. تفسير القرآن العزيز، تح: ابو عبدالله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، ط١، مطبعة الفاروق الحديثة ،(القاهرة، ٢٠٠٢م).
- السلمي ، محمد بن الحسين بن موسى ،(ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م).

٢٠. حقائق التفسير تفسير القرآن العزيز ، تح: سيد عمران ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،٢٠٠١م).
- السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد، (ت٣٧٥هـ /٩٨٥م).

٢١.تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، تح: محمود مطرجي ،د.ط، دار الفكر ، (بيروت ، د.ت).
- السمعاني ، منصور بن محمد بن عبد الجبار،(ت ٤٨٩هـ /١٠٩٥م).

٢٢.تفسير القرآن ، تح: ياسر إبراهيم وغنيم عباس غنيم ، ط١، دار الوطن ، (الرياض ، ١٩٩٧م).
- ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحي،(ت ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م).

٢٣.السيرة النبوية المسمى عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،د.ط، مؤسسة عز الدين ، (بيروت ،١٩٨٦م).
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).

٢٤.كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، دار المعارف العثمانية،(حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٠هـ).
- الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف ،(ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م).

٢٥.سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٣م).
- ابن الضياء ، محمد بن احمد بن محمد ،(ت ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م).

٢٦.تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ، تح: علاء ابراهيم الازهري وايمن نصر الازهري ، ط١، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،١٩٩٧م).
- الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب ، (ت ٣٦٠هـ / ٩٣٠ م).

٢٧.المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، د.ت).
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

٢٨.تفسير جوامع الجامع ، تح : مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ، ١٤٢١هـ).

٢٩.مجمع البيان في تفسير القرآن ، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط١، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت ، ١٩٩٥م).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ، (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م).

٣٠.تاريخ الأمم والملوك ، تح : نخبة من العلماء، د.ط ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، د.ت).

٣١.جامع البيان عن تأويل آي القران ،تح: صدقي جميل العطار ،د.ط، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٩٥م).
- الطوسي ، محمد بن الحسن ،(ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

٣٢.التبيان في تفسير القرآن،تح: احمد حبيب قصير العاملي ،ط١، دار احياء التراث العربي،(بيروت، ١٤٠٩هـ).
- ابن العربي ، محمد بن عبدالله ،(ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م).

٣٣. احكام القرآن ، تح: محمد عبد القادر عطا، د.ط، دار الفكر ، (بيروت ،د.ت).
- ابن عساكر ،علي بن الحسين بن هبة الله ،(ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م).

٣٤. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها ، تح : علي شيري ، ط١، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٩٨م).
- ابن عطية الاندلسي ،ابو محمد عبد الحق بن عطية الاندلسي،(ت ٥٤١هـ/ ١١٤٦م).

٣٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٩٩٣م).
- العيني ، محمود بن أحمد بن موسى ، (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).

٣٦. عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ،د.ط، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، د. ت).
- فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين،(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

٣٧. التفسير الكبير او مفاتيح الغيب ،ط٣، د.مط، د.ت.
- ابو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن علي ،(ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م).

٣٨. المختصر في أخبار البشر ، د.ط ، دار المعرفة ،(بيروت، د ت).
- الفيروزابادي ، محمد بن يعقوب،(ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م).

٣٩. القاموس المحيط ،د. ط ، دار العلم للجميع ، (بيروت، د.ت).
- القاضي عياض ، عياض بن موسى اليحصبي ، (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) .

٤٠. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، د.ط، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٨٨م) .
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).

٤١. البداية والنهاية، تح: علي شيري ،ط١،دار إحياء التراث العربي،(بيروت ،١٩٨٨م).

٤٢. السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٧٦م).
- الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم، (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م).

٤٣. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ص) والثلاثة الخلفاء ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٠م).
- محمد : ادريس حامد .

٤٤. اراء المستشرقين حول مفهوم الوحي , د.مك، د.ت .
- مسلم ، مسلم بن الحجاج بن مسلم،(ت٢٦١/٨٧٤م) .

٤٥. الجامع الصحيح ، د.ط، دار الفكر ،(بيروت ، د.ت).
- معمر بن المثنى ، ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ،(ت ٢١٠هـ/٨٢٥م).

٤٦. مجاز القرآن ، تح: محمد فؤاد سزكين ،ط٢، مطبعة السعادة ، (مصر ، ١٩٧٠م).
- مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان ،(ت ١٥٠هـ / ٧٦٧م).

٤٧. تفسير مقاتل بن سليمان ، تح: أحمد فريد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٣م).
- المقدسي ، المطهر بن طاهر، (ت ٣٥٥هـ/٩٦٥م).

٤٨. البدء والتاريخ ، د.ط، مطبعة برطرند ، (فرنسا،د.ط).
- المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).

٤٩. إمتاع الأسماع بما للنبي(ص) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٩٩٩م).

• ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ /١٣١١م).
٥٠.لسان العرب ، د.ط، منشورات أدب الحوزة، (قم ، ١٤٠٥هـ).
• النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل ،(ت ٣٣٨هـ/٩٤٩م).
٥١.معاني القرآن الكريم ، تح: محمد علي الصابوني ، ط١، جامعة ام القرى ، (السعودية ،١٩٨٨م).
•ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م).
٥٢.السيرة النبوية ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ،مطبعة المدني ،(القاهرة،١٩٦٣م).
• الواحدي النيسابوري ،ابو الحسن علي بن احمد، (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) .
٥٣.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تح: صفوان عدنان داوودي ، ط١ ، دار القلم ، (بيروت ، ١٤١٥هـ).
• اليعقوبي ، أحمد بن جعفر بن وهب، (توفي بعد سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤م).
٥٤.تاريخ اليعقوبي ، د.ط، دار صادر ،(بيروت ، د.ت).

Sources and References

• Ibn al-Atheer, Ali bin Abi Karam Muhammad bin Muhammad, (d. 630 AH / 1232 AD).
1. Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, d., Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, d.t.).
2. Al-Kamil fi Al-Tarikh, Dr. T, Dar Sader, (Beirut, 1965 AD).
• Ibn al-Atheer, Majd al-Din bin Muhammad bin Muhammad, (d. 606 AH / 1209 AD).
3. The End in Gharib Hadith and Athar, edited by: Taher Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Al-Tanahi, 4th edition, Ismailian Institution, (Qom, 1364 AH).
• Ahmed Ibn Hanbal, Ahmad Ibn Hanbal, (241 AH/855 AD).
4. Musnad Ahmed bin Hanbal, d., Dar Sader, (Beirut, d.t.).
• Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq bin Yasar, (d. 151 AH / 768 AD).
5. The biography of Ibn Ishaq called the Book of Al-Mubtada wa Al-Mabda wa Al-Maghazi, ed.: Muhammad Hamid Allah, d.T., Muhammad V Press, (Fez, 1976 AD).
• Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim, (d. 256 AH / 869 AD).
6. Sahih Al-Bukhari, d., Dar Al-Fikr, (Beirut, 1981 AD).
• Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud, (died 516 AH / 1122 AD).
7. Milestones of downloading in the interpretation of the Qur'an, edited by: Khaled Abdel Rahman Al-Ak, d., Dar Al-Maarifa, (Beirut, d.t.).
• Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali, (died 458 AH / 1065 AD).
8. Evidence of Prophecy and Knowledge of the Conditions of the Owner of Sharia, edited by: Abd al-Muti Qalaji, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1985 AD).
• Al-Thalabi, Abu Ishaq Muhammad, (died 427 AH/1035 AD).
9. Revealing and Clarifying the Interpretation of the Qur'an, edited by: Abu Muhammad Bin Ashour, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, 2002).
• Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, (d. 597 AH / 1200 AD).
10. Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, edited by: Muhammad bin Abd al-Rahman Abdullah, 1st edition, Dar al-Fikr, (Beirut, 1987 AD).
11. The Regular in the History of Kings and Nations, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1992 AD).

• Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad, (d. 393 AH / 1002 AD).
12. Al-Sahah, Taj Al-Lughah wa Sihah Al-Arabiya, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th edition, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut, 1987).
• Giorgio, Constance.
13. A New Look at the Biography of the Messenger of God, Arabization of Muhammad Al-Tunji, 1st Edition, Arab House of Encyclopedias, (Beirut, 1983).
• Ibn Abi Hatim Al-Razi, Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris, (died 327 AH / 938 AD).
14. Interpretation of the Great Qur'an, edited by: Asaad Muhammad Al-Tayeb, Dr. T, Dar Al-Fikr, (Beirut, 2003 AD).
• Ibn Habib, Muhammad bin Habib bin Umayyah, (d. 245 AH / 859 AD).
15. Al-Mubarak, Circle Press, (d.mk, 1361 AH).
• Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Muhammad, (d. 852 AH / 1448 AD).
16. Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, 2nd Edition, Dar al-Maarifa, (Beirut, d. T.).
• Al-Ragheb Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad, (died 502 AH/1108 AD).
17. Vocabulary in the Gharib of the Qur'an, 2nd Edition, Publisher, Book Publishing Book, (D.Mk, 1404 AH).
• Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Husseini, (died 1205 AH / 1790 AD).
18. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, T.: Ali Sherry, Dr. T, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1994).
• Ibn Abi Zaminin, Muhammad bin Abdullah, (d. 399AH/1008AD).
19. Interpretation of the Holy Qur'an, edited by: Abu Abdullah Hussein bin Okasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kinz, 1st edition, Al-Farouq Modern Press, (Cairo, 2002).
• Al-Salami, Muhammad bin Al-Hussein bin Musa, (d. 412 AH/1021 AD).
20. Facts of Interpretation, Interpretation of the Glorious Qur'an, edited by: Sayed Imran, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 2001 AD).
• Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad bin Ahmed, (d. 375 AH / 985 AD).
21. Tafsir of Al-Samarkandi called Bahr Al-Ulum, edited by: Mahmoud Matarji, d.d., Dar Al-Fikr, (Beirut, d.t.).
• Al-Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar, (died 489 AH / 1095 AD).
22. Interpretation of the Qur'an, edited by: Yasser Ibrahim and Ghoneim Abbas Ghoneim, I 1, Dar Al-Watan, (Riyadh, 1997).
• The son of the master of people, Muhammad bin Abdullah bin Yahya, (died 734 AH / 1333 AD).
23. The Biography of the Prophet called "Uyun Al-Athar fi Foun Al-Maghazi, Al-Shama'il and Al-Siyar", ed., Izz Al-Din Foundation, (Beirut, 1986 AD).
• Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, (d. 911 AH / 1505 AD).
24. The adequacy of the intelligent student in the characteristics of the beloved, Dar al-Maarif al-Uthmaniyah, (Hyderabad Deccan, 1320 AH).
• Al-Salihi Al-Shami, Muhammad bin Yusuf, (died 942 AH / 1535 AD).
25. Ways of Guidance and Righteousness in the Biography of Khair Al-Abad, ed.: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Awad, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (Beirut, 1993).
• Ibn Al-Diya', Muhammad bin Ahmed bin Muhammad, (d. 854 AH / 1450 AD).
26. The History of Mecca, the Grand Mosque, the Noble City and the Noble Grave, edited by: Alaa Ibrahim Al-Azhari and Ayman Nasr Al-Azhari, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1997).
• Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub, (d. 360 AH / 930 AD).

27. The Great Lexicon, edited by: Hamdi Abdel Majeed Al-Salafi, 2nd floor, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, d.T).
• Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan, (died 548 AH / 1153 AD).
28. Interpretation of Jami' Mosques, edited by: The Islamic Publishing Corporation, 1st Edition, The Islamic Publishing Corporation, (Qom, 1421 AH).
29. Majma` al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, edited by: A committee of specialized scholars and investigators, 1st edition, Al-Alamy Foundation, (Beirut, 1995 AD).
• Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, (died 310 AH / 922 AD).
30. History of Nations and Kings, edited by: Elite Scholars, Dr. Al-Alamy Foundation, (Beirut, D.T).
31. Jami' al-Bayan on Interpretation of the Verses of the Qur'an, ed.: Sidqi Jamil al-Attar, d., Dar al-Fikr, (Beirut, 1995).
• Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hasan, (died 460 AH/1067 AD).
32. Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, ed.: Ahmad Habib Qasir Al-Amili, 1st Edition, House of Reviving the Arab Heritage, (Beirut, 1409 AH).
• Ibn al-Arabi, Muhammad bin Abdullah, (died 543 AH / 1148 AD).
33. Provisions of the Qur'an, edited by: Muhammad Abdel Qader Atta, Dr. T., Dar Al-Fikr, (Beirut, D. T.).
• Ibn Asaker, Ali bin Al Hussein bin Hebat Allah, (died 571 AH / 1175 AD).
34. The history of the city of Damascus and mentioning its virtues and naming those who dissolved it from the likes or passed through its areas from its importers and its people, edited by: Ali Sherry, i 1, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1998 AD).
• Ibn Attia al-Andalusi, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Attia al-Andalusi, (died 541 AH / 1146 AD).
35. The brief editor in the interpretation of the dear book, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1993).
• Al-Aini, Mahmoud bin Ahmed bin Musa, (d. 855 AH / 1451 AD).
36. Umdat al-Qari in explaining Sahih al-Bukhari, d., House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, d. T).
• Fakhr Al-Din Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hussein, (d. 606 AH / 1209 AD).
37. The Great Exegesis or Keys to the Unseen, 3rd Edition, d.mat, d.t.
• Abu Al-Fada, Imad Al-Din Ismail bin Ali, (died 732 AH / 1331 AD).
38. Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Dr. T., Dar Al-Marefa, (Beirut, D. T).
• Al-Firouzabadi, Muhammad bin Yaqoub, (died 817 AH / 1414 AD).
39. Ocean Dictionary, d. I, House of Knowledge for All, (Beirut, d. T).
• Judge Iyad, Iyad bin Musa Al-Yahsabi, (died 544 AH / 1149 AD).
40. Al-Shifa, Defining the Rights of the Mustafa, Dr. T, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1988 AD).
• Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar, (d. 774 AH / 1372 AD).
41. The Beginning and the End, edited by: Ali Sherry, 1st Edition, Arab Heritage Revival House, (Beirut, 1988 AD).
42. The Biography of the Prophet, edited by: Mustafa Abdel Wahed, Dar Al Maarifa, (Beirut, 1976).
• Al-Kala'i, Suleiman bin Musa bin Salem, (d. 634 AH / 1236 AD).
43. Contentment with what it included from the Maghazis of the Messenger of God (PBUH) and the Three Caliphs, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 2000 AD).
• Mohamed: Idris Hamed.
44. Orientalists' opinions on the concept of revelation, Dr. Mk, Dr. T.
• Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim, (d. 261/874 AD).

45. The Right Mosque, Dr. T., Dar Al-Fikr, (Beirut, D. T.).
• Muammar ibn al-Muthanna, Abu Ubaidah Muammar ibn al-Muthanna al-Taymi, (died 210 AH/825 AD).
46. The Metaphor of the Qur'an, edited by: Muhammad Fouad Sezgin, 2nd Edition, Al-Saada Press, (Egypt, 1970 AD).
• Muqatil bin Suleiman, Muqatil bin Suleiman, (died 150 AH / 767 AD).
47. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, edited by: Ahmed Farid, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2003).
• Al-Maqdisi, Al-Mutahhar bin Taher, (died 355 AH / 965 AD).
48. The Beginning and the Date, Dr. T., Bertrand Press, (France, D. T).
Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, (d. 845 AH / 1441 AD).
49. Enjoying listening to the Prophet (peace be upon him) in terms of status, money, grandchildren and belongings, edited by: Muhammad Abdul Hamid Al-Namisi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1999 AD).
• Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad bin Makram, (d. 711 AH / 1311 AD).
50. Lisan al-Arab, d., Hawza literature publications, (Qom, 1405 AH).
• Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail, (d. 338 AH / 949 AD).
51. Meanings of the Noble Qur'an, edited by: Muhammad Ali Al-Sabouni, 1st Edition, Umm Al-Qura University, (Saudi Arabia, 1988 AD).
• Ibn Hisham, Abd al-Malik Ibn Hisham Ibn Ayoub, (d. 218 AH / 833 AD).
52. The Biography of the Prophet, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Madani Press, (Cairo, 1963 AD).
• Al-Wahidi Al-Nisaburi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed, (d. 468 AH/1075 AD).
53. Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, edited by: Safwan Adnan Daoudi, I 1, Dar Al-Qalam, (Beirut, 1415 AH).
• Al-Yaqoubi, Ahmed bin Jaafar bin Wahb, (died after the year 292 AH / 904 AD).
54. History of Al-Yaqoubi, Dr. T., Dar Sader, (Beirut, D. T.).